

الدرس 32 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

خذ باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين. يقول الإمام الحافظ أبي بكر جعفر بن محمد حسن ابن المستفافق الفريادي رحمة الله تعالى المتوفى عام ثلث مئة وواحد بكتابه القدر قال حدثنا - 00:00:00

أبو الحارس سريح ابن يونس حدثنا مروان ابن شجاع عن خالي من الأفطس عن سعيد ابن الجبير عن ابن عباس قال ما غلا أحد بالقدر الا خرج من اليمان. حدثنا سريح بن يونس. حدثنا - 00:00:21

ذكر يا المنظور عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال القدري فجوس هذه الأمة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. حدثنا هشام بن عمار - 00:00:41

أبو الوليد الدمشقي حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطیع الاطراف حدثنا شداد ابن داود قال حدثنا حميد بن زياد المدني عن نابع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

يقول انه سيكون في الأمة خسف ومسخ وذلك في القدري والزنديقة حدثنا نصر بن عاصم الانطاكي حدثنا ذكريا ابن منظور قال حدثني أبو حازم عن نافع عن رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس والقدري مجوس هذه الأمة فان مرضوا فلا - 00:01:21

تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. حدثنا محمد بن مصفي أبو عبد الله. حدثنا رقية ابن الوليد عن الأوزاعي عن عن عن أبي عن أبي الزبيير عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مجوس هذه الأمة المكذبون - 00:01:50
باقدار الله فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تسعدهم حدثنا ابو اسحاق اسماعيل ابن اسحاق حدثنا بمصعب حدثنا الحكم ابن سعيد السعديي من ولد سعيد ابن العاص عن ابن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

انه يكون في اخر الزمان قوم يكذبون بالقدر والا اولئك مجوس هذه الأمة فان مرضوا فلا تعودوهم واما فلا تشهدوهم حدث اسماعيل حدثنا ابو مصعب قال سمعت مالكا يقول لا يصلى خلف القدري - 00:02:37

حدثنا خلف بن محمد الواسطي المعروف كردوس حدثنا يعقوب ومحمد حدثنا الزبيير بن حبيب عن زيد بن اسلم قال والله ما فعلت القدري كما قال الله عز وجل ولا كما قالت الملائكة ولا كما قال النبيون ولا كما قال اهل الجنة - 00:02:56

هناك ما قال اهل النار ولا كما قال اخوه ابليس. قال الله عز وجل ومتى شاء وما تشاءون اليه ان يشاء الله. وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا. وقال شعيب وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. وقال اهل الجنة وما كنا لنذهب لولا ان هدانا الله - 00:03:16

وقال اهل النار ربنا غلت علينا شقوتنا وقال اخوه مجلس بما اغويتنـي حدثنا ابو بكر سعيد ابن يعقوب الطلقاني حدثني المقرئ ابا عبد الرحمن حدثني ابن لهيعة عن عمر ابن شعيب قال كنت جالسا عند سعيد المسيب فقال - 00:03:36

بعض القوم يا ابا محمد ان قوما يقولون بقدر قدر الله وما شاء قدر الله كل شيء الاعمال قال فوالله ما رأيت سعيد ابن المسيب غضب قط مثل ما غضب يومئذ حتى هم بالقيام - 00:03:56

قال فعلوها ويحهم لو يعلمون اما والله لقد سمعت بهم حديثاً كفافهم به شرفاً فقلت وما ذاك يا ابا محمد؟ رحمك الله قال حدثني رافع بن خديجة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نكون في امتی قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم -

00:04:15

لا يشعرون فقلت جعلت فداك يا رسول الله يقولون كيف؟ قال يقولون الخير من الله عز وجل والسر من ابليس ثم يقرأون على ذلك كتاب الله كتاب الله عز وجل فيكفرون بالله عز وجل - 00:04:35

وبالقرآن بعد الايمان والمعرفة كما تلقى امتی منهم من العداوة والبغضاء والجدال وفي زمانهم ظلم الائمة هنا لهم ظلم وحيف واثرة فيبعث الله عز وجل طاعونا فيفني عامتهم ثم يكون خسفه فقل من - 00:04:50

ينجو منه المؤمن يؤمن يومئذ قليل فرحة شديد غمه ثم يكون المسخ فيمسخ عامته اولئك اولئك قردة وخنازيراً. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بكينا لبكائه. فقلنا يا رسول الله ما هذا البكاء؟ قال رحمة لهم - 00:05:10

الاشقياء رحمة لهم الاشقياء لأن فيهم المتعبد وفيهم المجتهد اما انهم ليسوا باول من سبق الى هذا القول طاق بحمده درعاً ان عامته من عامته من هلك منبني اسرائيل. التكذيب بالقدر. قيل يا رسول الله اما الايمان بالقدر؟ قال - 00:05:30

ان تؤمن بالله وحده وتعلم انه لن يملك الا انه لا يملك احد معه ضرا ولا نفعاً وتؤمن بالجنة والنار وتعلم ان الله عز وجل خلقهما قبل الخلق ثم خلق الخلق لهما وجعل من شاء منهما منهم الى الجنة ومن شاء منهما الى النار عدل منه فكل - 00:05:50

اعملوا لما فرغ منه وصائر الى ما خلق له فقلت صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. اه حدثني الحسن ابن الصباح يعني البزار حدثنا عبد الله ابن يزيد حدثنا - 00:06:10

ابن لهيعة حدثنا عمرو بن شعيب قال كنت جالساً عند سعيد بن المسيب فذكر مثله الذي بعده الذي بعده لا مثله هو نفسه يسوى نفسه اي نعم قال حدثنا سعيد بن سعيد حدثنا حسان بن ابراهيم عن عطية بن عطية عن عطاء بن ابي رياح قال سمعت عمر بن شعيب يقول - 00:06:30

كنا عند سعيد بن المسيب فذكروا ان رجالاً يقولون قدر الله كل شيء ما خلا الاعمال هو الله الحديث نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:06:57

ان ما قال جعفر الفريابي رحمة الله في كتابه القدر في ذم اهل القدر والتحرير منهم قال رحمة الله تعالى حدثه الحارت سري بن يونس قال حدث مروان بن شجاع عن سالم - 00:07:28

ابن عباس قال ما غالاً احد في القدر الا خرج من الايمان لأن الغلو في القدر تكذيب بالايامن تكذيب بالايامن. وهذا اسناد جيد. في اسناده طرابلس جاء مروان الجزلي الحراري وهو من يقبل حي التحسيب - 00:07:50

وبقية رجاله لا بأس بثقات. ثقات ومعنى يقول الايمان بمعنى انه سيكتذب اما بعلم الله عز وجل فيكفر او او يجعل الله او يجعل مع الله خالقاً اخر ثم ذكر حديث ذكي المنظور وفيه ضعف عن ابي حازم ابن عمر قال القردية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. والحديث - 00:08:16

قال فيه ابوه الحديث منكر قال البخاري منكر الحديث فقال متزوك فالحديث فيه ذكري المنظور وضعيف الحديث ومع ذلك نقول لا شك ان القردية بجوز هذه الامة. فالقردية هم الذين - 00:08:43

هم الذين جعلوا العبد هو الذي يخلق اثار نفسى وسم القردية اي انهم سلبو قدرة الله واجعلوها للعبد وان مرضوا فلا تعودوا هذا من باب هجرهم لأن المبتدع لا يزار ولا يعاد. وان ماتوا ليتبعوا ولا يشيخوا - 00:09:05

ثم رأوا من طريق معاذ ابن يحيى ابن مطبي الى طرابلس. حدثنا شداد بن داود عند حميد بن زياد المدنى. عن ناھب بن عمر يقول انه سيكون همتي وذلك في القردية الزندقية وهذا منكر. هذا ايضاً منكر يصح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

ابو صخر الخراط ومن يهم ويخطئ وفي معاوية ابن يحيى الشامي معاوية بن يحيى الشامي هذا ايضاً له اوهام وشدد داود ايضاً له اوهام فالحديث مداره على هؤلاء وكل لا يخلو من ضعف ولا يقبل تفردتهم بهذا الخبر - 00:09:46

هذا حديث منكر ولا يصعد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم روى ايضا من طريق ابن عمر لكل مجوس والقدر مجوس هذه الامة. فان نرجوا فلا تدعوهم وان ماتوا ولا تشهدوا ولا شك وان كان معناه صحيح. لان القدرة هم. فالمجوس قالوا ان لله ان للخلق خالقين -

00:10:10

خالق يخلق الخير والنور وخالق يخلق الشره الظلمة. والبدء القدري قالوا ان هناك خالق للخير وهناك خالق للشر.
فالذى يخلق كل شيء هو الله. واما اعمال بني ادم فالذى يخلق العبد. فجاء مع الله -

00:10:30

خالقا اخر تعالى على قوله تعالى الله قوله يوما كبيرا. ثم روى الحديث الاوزاعي عن ابي جريج عن ابن زبير الجابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مجوس هذه الامة المكذبة باقدار الله. فان مريض فلا تدعوهم وان ماتوا فلا تشهدون. وهو ايضا حديث ضعيف -

00:10:50

حادي ضعيف. اه عن طريق الاوزاعي الجابر. من طريق الاوزاعي الجابر لكن في بقي الوليد وبقية الوليد لا يتحمل هذا التفرد لا يحتملها تهود بسبب لعل واخذه عن مشايخ المجاهيل -

00:11:10

وايضا لو قيل بتحسينه فله وجه. لان مجوس هذه الامة القدري المكرم باقدار الله. فان مرض فلا تعودوه وان ماتوا فلا تشيعوهم تم
قول الوقف ايضا يتحمل لكن حيث بقي المريض وقد تفرد بهذا الحديث ولا يقبل تفرده -

00:11:44

ثمروا من طريق ابي مصعب عند الحكم بن سعد السعدي يعني وليد بن سعيد بن العاص الجعید بن عبد الرحمن عدنان
بن عمر ترى انه سيكون له الزمان قوم يكذب يقضي القدر. الا اولئك ما يجوز هذه الامة فينبغي فلا تعودوه. وان مات فلا تشهدوه.
الحديث ظن منكر وضعيف -

00:12:09

ابو مصعب هذا هو ابو مصعب هو الامام الثقة احمد القاسم الزهري. ثقة. اه اخرجه احمد ايضا اخرجه الطبراني في الاوسط والعقيل
في الظعفاء وابن عدي ايضا الحديث رجاله قال فيه الطبراني لم يرو حديث عن الجعید ابن عبد الرحمن الا الحكم تفرد به المصعب
الحكم -

00:12:30

ابن سعيد السعدي تفرد بهذا الخبر. وروى الحكم بن سعيد المديني قال البخاري فيه روى الحكم سعيد المدين عن عن
الجعیب بن عبد الرحمن حضر منكرا اراد هذا الخبر -

00:13:19

اي ان البخاري حكم للحديث باي شيء بالنکارة قال روى الحكم بن سعيد المديني عن الجعید بن عبد الرحمن خبرا منكرا وقال الذهب
يروي قوام مناكيره عن الجعيلة الامة. عدوا ايضا من منكراته بل حديث منكر. ثم روى من طريق -

00:13:37

اسماعييل حدها مصعب الزبيري قال سمعت ما فيقول لا يصلى خلف القدري. نعم. لا يصلى خلف القدري فالقدر لا يصلى خلفه. سواء
من قال بدفي العلم او من قال بان الله لم يخلق افعال العباد. فهو لاء جميعا لا يصلى خلفهم. ثم روى من طريق الزبيير بن حبيب عن
زيد بن اسلم -

00:13:57

قال والله ما قالت القدر كما قال الله عز وجل. ولا كما قالت الملائكة ولا كما قالها الجنة ولا كما قالها النار ولا كما قال اخوه ابليس. قال
الله عز وجل -

00:14:17

وتشاء الا يشاء الله والقات الجن وقالت الملائكة قال الله عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله والقدرة نفوا مشيئة الله. وقالت
سبحانك لا علم الا ما علمتنا والقد نفت علم الله عز وجل. قال يعني بعد الاشياء بعد وقوعها. وقال -

00:14:27

شعيب وما يأكل ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. وقال هل ما كنا لنهدى لولا ان هدانا الله فكل شيء وكل رد العلم الى من؟ الى الله
والهدایة الى الله -

00:14:50

والمشي الى الله وقال اهل النار ربنا غلت علينا شقتنا فاتبتو ان الله هو الذي قدر عليهم ذلك. وانه هو الذي شاء لهم ذلك وقال ابليس
ربى بما اغويتني فنسب الغواية لله عز وجل وجهة له هو الذي شاء ذلك هو الذي خلقها سبحانه وتعالى وان كان بيسوى الذي -

00:15:00

وهو لعنه الله. ثم ذكر حديث ابن لهي عن ابو شعيب عن ابيه عن جده اه ربيع جده عنده قال حديث عم شعيب اللي ذكرناه قبل قليل

والله ما قالت القدريه كما قالت هو معناه صحيح وفي اسناده ضعفا - 00:15:20

في عن مباشر عن نعم هو ابو شعيب قال كنت جالسا عند المسيب. الامام ابن شعيب يقول كنت جالسا ابن المسيب قال بعض القوم يا ابا محمد ان القوم يقولون - 00:15:40

قدر الله كل شيء الا الاعمال. وهذا قول القدريه. ان اعمال العباد لم يقدرها ربنا. بل لم يخلقها ربنا. تعالى الله علوا كبيرا. قال فوالله ما رأيت سعيدا بنسيب غضب قط مثلها مثل ما غضب يومئذ - 00:15:54

حتى من القيم. قال فعلوه قال فعلوها ويحهم. لو علمنا اما والله لقد سمعت بهم حديثا كفاهم به شرا وقلت وما ذاك يا محمد؟ قال حدثني راف بن خديجة. قال سمعته يقول - 00:16:11

يقول في امتي قوم يكفرون الله بالقرآن وهم لا يشعرون. قلت جعلت فداك يا رسول الله يقول كيف؟ قال يقول خيرا من الله والشر من ابليس. ثم يقرأون على ذا كتاب الله. فاكبر بالله عز وجل وبالقرآن بعد الايمان والمعرفة من - 00:16:26

فما تلقى قال فما تلقى امتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال وفي زمانهم ظلم الائمة فينالهم ظلم وحيف واثرة فيبعث الله بطاعونا فيبني عامة ثم يكون الخسف فقل من ينجو منه والمؤمن فرحة شديد قليل والمؤمن - 00:16:42

فرحة قليل وغمه شديد قليل فرحة شديد غمه ثم يكون المسخ فيمسخ عامة الى الخنازير ثم بكى وسلم حتى بكى لبكائه فقال ما هذا رحمة لهم الاشقياء. لأن في متعدد وفي مجتهد اما انهم ليسوا باول من سبق الى هذا القول وضاق بحمله ذرعا. ان عامة - 00:17:02
هلك منبني اسرائيل للتکذیب بالقدر قیاسا فما الهلال بالقدر؟ قال توب الله وحده وتعالى انه لا يملك احد معه ظرا ولا نفعا. وتؤمن جنتي النار وتعبد الله عز وجل خلقهما قبل الخلق ثم خلق الخلق لهما. وجعل من شاء منه من الجنة ومن شاء من النار. عدل منه فكل يعمل بما فرغ منه - 00:17:26

الى ما خلق له فقلت صدق الله ورسوله صلي الله عليه وسلم هذا حديث باطل ولا يصح رفعه الى النبي صلي الله عليه وسلم بل هو حديث موضوع وان كان - 00:17:46

صحيح لكن ليسوا من قول النبي صلي الله عليه وسلم ليسوا من قول النبي صلي الله عليه وسلم قد يكون من قول بعض العلماء فنسوا بعضه الى الى النبي صلي الله عليه وسلم والحسنات باطل اسناده فيه بلهيعة فيه ابن لهيه وهو ضعيف الحديث - 00:17:56
وقد تفردنا الخبر قال فيه ابن ابي حاتم هذا حديث عندي موضوع قال النبي حاتم هذا حديث عندي موضوع وصدق رحمة الله واحد باطل لا يصل على النبي صلي الله عليه وسلم - 00:18:17

مم ايه ده؟ هم؟ اسمه؟ المسخ ثابت يمسخ اهل المعافف والغنى يمسخون قرة الخنازير في اخر الزمان نسأل الله العافية لكن هذا الحديث منكر لا يصح ثم روى من طريق عطية ابن عطية وهو ضعيف الحديث عن عطاء بن ابي رواح سمعت عن شعيب الجالط ذكر حسان ابراهيم عن عطية ابن عطية عن - 00:18:40

لابي رياح سمعت ابن شعيب يقول كنا عند سعيد. وهذا يظن حلم. نفسه. نفسي ضعيف نفس الحكومة وايضا حديث عطية بن عطية حديث باطل وفيه سعيد بن سعيد الهاوي فهو فيه ضعف وعطية بن عطية هذا - 00:19:11

مجهول بالنقل لا يعرف والحديث موضوع وقال في الذهبي عطية بن عطية اتى بخبر موضوع طويل وهو حديث عمرو شعيب عن سعيد المسيب وهو نفسه حين ذكرنا قبل قليل وهو حديث - 00:19:32

لكن للذى يعنيانا ان الامام القدر هو ان تؤمن ان كل شيء بقدر الله عز وجل. وتؤمن بعلم الله السابق لكل ما هو كائن وتؤمن بان الله كتب كل شيء باللوح المحفوظ. وتؤمن بان الله شاء كل ما يكون في هذا الكون. وان الله خلق ما شاء. وكل ما شاء - 00:19:49
ربنا من جهة الخلق فالله خالقه وليس ثم خالق غير الله عز وجل. فايمان بالقدر ان تعرف ان ما اخطأك بكل يصيبك وما اوصاك لم يكن وتعذر كل شيء بقدر الله الخير والشر - 00:20:09

هذا هو القدر ثم سياتي معنا ايضا حديث آآنقة لحديث كلاما ان كتاب الفجات ستين. نقف على هذا والله تعالى اعلم - 00:20:23